وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علوم الاعلام والاتصال
تخصص سمعي بصري

مذكرة ماستر تحت عنوان

الصورة الذهنية المأخوذة عن المرأة المسجونة أو ذات السوابق العدلية فالمجتمع التبسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة

- بجاق وفاء
- منصوري أشواق

إشراف الأستاذ

- أميرة ذويب

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
هارون منصر	أستاذ محاضر أ	رئيســـــا
أميرة ذويب	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
عطوي نعيمة	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

[البقرة: 286]

شكر وعرفان

لا يسعنا بعد إتمام هذه المذكرة طالبين من الله تعالى التوفيق والسداد في إتمام إلقائها إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان وفائق التقدير لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة: أميرة ذويب لتفضلها بالإشراف على هذه المذكرة .كما لا ننسى أساتذتنا الذين نكن لهم كل التقدير والاحترام و ندين لهم بالكثير ونخص بالذكر: الدكتور عبد الحي عبد اللطيف، والدكتور بوطورة أكرم، والدكتور بلغيث محمد الطيب على ما يقدمونه لأجيال المستقبل أدامهم الله ذخرا لنا ولجامعتنا، كما نتقدم بالشكر و العرفان إلى لجنة المناقشة الدكتور:هارون منصر والذي يعتبر إضافة لعملنا كونه رئيس للجنة المناقشة والدكتورة:عطوي نعيمة أستاذتنا الفاضلة كمناقشة لعملنا كما نتقدم بجزيل الشكر لـــ السيد النائب العام لمجلس قضاء ولاية تبسة عيساوي محمد جميل على التسهيلات المقدمة من طرفه لانجاز عملنا والصحفي والمراسل لقناة النهار سليم دريد

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد، الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية. أهدي ثمرة جهدي إلى من تمنيت أن تكون بجانبي في هذا اليوم السعيد، إلى روحي جدتي الغالية رحمها اللّه وأسكنها فسيح جناته، إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، إلى من أنارت دربي بنصائحها و تربيتها وتضحيتها من أجلي، إلى من زينت حياتي بضياء البدر، وشموع الفرح، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، إلى أمي الحبيبة أطال الله في عمرها عمرين، إلى أبي الحبيب إلى سندي بعد الله إلى كتفي الساند طيلة مسيرتي الدراسية إلى الصديق والحبيب أدامه الله وأطال في عمره عمرين، إلى أمي وأبي براكني زكية ، منصوري يوسف أنتم وهبتموني القلم فشكرا، إلى عائلتي الأولى جدي جدتي رحمهم الله خالاتي وأخوالي أدامكم الله سند وحفظكم من كل سوء، إلى عائلتي الكريمة أخوتي وأخواتي حفظكم الله ورعاكم، إلى أختي وصديقتي ورفيقة دربي في هذا العمل وفاء بجاق أتمنى من الله أن يوفقنا فيما يرضى ويثمر جهد تعبنا إلى أخواتي صديقاتي رفيقات الدرب وأخصهم بالذكر بلقيس إيمان أدام الله صداقتنا، إلى كل من ساعدني بكل صغيرة أو كبيرة من قريب أو بعيد شكرا جزيلا، إلى أصحاب الكف الظريف والأنف الصغير اللاتي عبثا بأوراقي واحتلا مكتبي وأنا أنجز هذه المذكرة قطتيّ "لوسي و لونا " إلى كل من نسيه القلم ولم ينساه القلب أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله عز وجل التوفيق والرضا.

منصوري أشواق

إهداء

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا ،نحمد الله عز وجل انه وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع إلى قرة عيني إلى من سمعت ما لا يرضيها عند ظهور جنسي وأنا في أحشاءها رفضا لكوني أنثى لا ذكر الغالية أمي طاطو عواطف ، إلى من لقب بابو البنات الأبتر الغالي سندي حبيبي أبي بجاق عمر ها انتم هنا و قد حان وقت حصاد ثماركم إلى حبيباتي الغاليات أخواتي ميمي،دعاء ،نور إلى أنيس حياتي محمد أنيس و زكرياء إلى كل العائلة الكريمة جدتي و جدي من خال لعم خالة و عمة إلى رفيقة دربي في هذا العمل منصوري أشواق واستسمحها إن بدر مني أي فعل أو قول عن قصد أو دون قصد إلى صديقاتي وئام ،بلقيس،إيمان إلى من جمعتني بهم أيام دراسية لا و لن تنسى زملائي في قسم السمعي البصري 2022 إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب و من بعيد عبد الحق زغدودي ،صمادي بهاء الدين ،و من نساه القلم فهو في البال محفوظ و في الأخير إلى كل من قلل من شأني حتى أضاعف جهدي و أصل إلى المبتغى اهدي هذا العمل لوجه الله و راجية منه أن يتقبله و يجعله ثواب في ميزان حسناتي

بجاق وفاء

الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة:

يعتبر الإعلام حاليا المرآة العاكسة للحياة وما فيها من حقائق ووقائع، ويعتمد ذلك على أنواع صحفية كثيرة منها الروبورتاج، التقرير، التحقيق، البورتريه...الخ، سمعية آو بصرية آو سمعية بصرية.

وكل هذه الأنواع الصحفية لها طريقتها الخاصة لوصف أو سرد موضوع ما وتقدمه كمادة إعلامية تفيد المتلقي، وغالبا ما تركز هاته الأنواع على تقديم منتوج إعلامي ناجح يرى أو يحظى بنسب مشاهدة عالية وكبيرة.

فمثلا الروبورتاج هو نوع صحفي يقوم بتصوير الوقائع ونقل ما يتعلق بذلك الواقع من حقائق ومعلومات وظواهر وأحداث بأسلوب احترافي وجميل يشد المتلقي ويبرز شخصية الصحفي من خلال طريقة الوصف والسرد والمعالجة، ولهذا غالبا ما يدرس الروبورتاج خاصة في الجزائر والقنوات الجزائرية مواضيع بعيدة كل البعد عن الجانب الاجتماعي، كالسياحة، الرياضة، الثقافة والاقتصاد.

ويلعب الروبورتاج هنا دور الإشهار للمنطقة أو لمنتوج ما، وذلك بتعريف هذا المنتوج أو المنطقة أو وصفها وتقديم مميزاتها

ولهذا اخترنا تجسيد دراستنا الميدانية (الاجتماعية) على شكل روبورتاج مصور وذلك لربط وتوثيق علاقة الروبورتاج المصور بالقضايا الواقعية والظواهر الاجتماعية والقضية المختارة لهذا العمل الإعلامي هي المرأة المسجونة أو ذات السوابق العدلية وصورتها أمام مجتمعها وأسرتها ومدى تقبلهم لها مع نسبة رفضها ونفيها من قبلهم

نحن نعلم أن الحكم الاجتماعي يتكون كون الضحية امرأة وذلك كوننا مجتمع محافظ شرقي، فسر آية "الرجال قوامون على النساء..." سورة النساء الآية 34 ، تفسيرا يخدمه ولصالحه

نستطيع القول أنها تعاني من التصغير ليومنا هذا ونحن في القرن الواحد والعشرون 21 فما بالكم أن ارتكبت خطيئة أو جريمة، لا اعتقد أن نسبة تقبلها في مجتمعنا وحتى بين أهلها ستكون كبيرة هذا وان كانت.

وروبورتاجنا هذا سيؤكد أو ينفي معتقدات أو فرضيات دراستنا وسيساعدنا أيضا على نقل ووصف وسرد أحداث هذه الظاهرة بكل جوانبها الظاهرة والخفية ولهذا اتبعنا الخطة الآتية: تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار المنهجي للدراسة والذي استهلينا فيه بطرح فكرة الموضوع و صياغة الإشكالية ثم طرح التساؤلات وأسباب اختيار الموضوع والأهداف و أهمية الموضوع وأيضا ضبط وتحديد المفاهيم وكذا منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات و اعتماد النوع الصحفي المختار وأخيرا التطرق إلى صعوبات انجاز

العمل . أما في الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة فينقسم إلى قسمين: أولا: مدخل عام حول الريبورتاج تطرقنا إلى مفهوم الروبورتاج وتاريخ الروبورتاج والفرق بين الروبورتاج والأنواع الصحفية الأخرى إضافة إلى خصائص الروبورتاج و مميزات الروبورتاج و أنواع الروبورتاج وبنية الروبورتاج وأخيرا أهداف الروبورتاج . وثانيا: الصورة الذهنية و المرأة المسجونة الذي تناولنا فيه أولا: الصورة الذهنية حيث كان فيه مفهوم الصورة الذهنية وخصائص الصورة الذهنية انتقالا إلى أنواع الصورة الذهنية ثم أبعاد الصورة الذهنية. و ثانيا: المرأة المسجونة الذي تناولنا فيه مفهوم السجن آو المؤسسات العقابية و نشأة السجون ومراحل تطورها ثم انتقلنا إلى النساء المسجونات و الآثار النفسية للسجن على السجينات وأخيرا متطلبات الدعم اللازمة لبناء حياة جديدة بعد إطلاق السراح. وفي الفصل الثالث الذي تناول الإطار التطبيقي للدراسة والذي انقسم بدوره إلى مراحل انجاز الروبورتاج الذي كانت فيه العديد من المراحل أولها مرحلة ما قبل التصوير كالتحضير والمعاينة ثم انتقالا إلى مرحلة التصوير التي تم فيها تصوير الروبورتاج ثم إلى مرحلة ما بعد التصوير والتي عالجنا فيها كل من المشاهدة والتركيب والمزج والموسيقى والتعليق وصولا إلى البطاقة الفنية وشارة البداية وشارة النهاية وأخيرا التقطيع التقني وصولا في الأخير إلى خاتمة الدراسة وتفسير المعطيات في ضوء التساؤلات
الفرعية من أجل الإجابة عنها.

الإشكالية:

يرتبط مفهوم السجن بالعزلة والصمت، ذلك لأن كلمة السجن تحيلنا إلى الحبس الذي يعني الحجز ويرتبط في الذهن بالإنفراد والعزلة التي هي شكل من أشكال العقاب، تتمثل في سلب الحرية من الشخص المرتكب للجريمة، سواءً كان رجل أو امرأة، هدفها نزع السلوك المشين، ومحاولة إعادة تأهيلهم وإدماجهم حتى ينتقلوا من أشخاص منحرفين إلى أكفاء اجتماعيين، لقد اعتدنا في مجتمعنا المحافظ على أن السجن حكر على الرجال فقط، لكن فالحقيقة والواقع الجريمة والخطأ لا يقتصر على الرجل فقط بل الرجل والمرأة إلا في طبيعة مجتمعاتنا المحافظة من خلال تركيبتهم وعاداتهم وتقاليدهم حيث نجد من الكبيرة قول فلانة دخلت السجن أو فلانة ذات سوابق عدلية مهما كانت صفتها ومكانتها، قد تصبح إذا لم نقل منبوذة اجتماعيا مرفوضة أو غير مقبولة، هنا تبين لنا معاناة المرأة داخل السجن الكبير بعقده وصراعاته الوجودية والطبقية وهو المجتمع، فما بالك بالسجن الأضيق وهو ما وراء القضبان، السجن الذي يصبح فيه أقصى طموح المرأة هو الحرية، لكن عند حصولها عليها تصطدم بواقع مجتمعنا الذي لا يرحمها بين من يتقبلها ومن يرفضها وبين من ينبذها، لهذا هدفت دراستنا إلى تسليط الضوء على النساء المسجونات وذوات السوابق العدلية بولاية تبسة باختلاف أعمارهن وصفاتهن ومكانتهن الاجتماعية وباختلاف جرائمهن، لمعرفة قصصهن الشخصية وإلقاء الضوء على الآثار التي يخلفها دخولهن السجن على وضعياتهن في شتى المجالات خاصة الاجتماعية والنفسية، ولتحقيق هدفنا قمنا بإجراء دراسة ميدانية تتمثل في ريبورتاج مصور حول الموضوع، من هنا نستطيع تحديد الإشكالية الخاصة بنا والتي تتمثل في **" في ما تتمثل الصورة الذهنية المأخوذة عن المرأة المسجونة أو ذات السوابق العدلية فالمجتمع التبسي"؟**

1-فكرة الموضوع:

لطالما أثارنا تهميش المرأة و إهمالها في مجتمعاتنا التي قل فيها تطبيق مبادئ العدالة النسوية والذي بدوره أدى لخلق اختلال في التوازن الاجتماعي، ما بين الجنسين الذكر والأنثى، فنجد نوعا من العنصرية والتميز بين الرجل والمرأة، حيث نرى أن المرأة مهما كانت صفتها ومكانتها الاجتماعية تبقى امرأة في مجتمعنا ناقصة عقل ودين ومهمشة نوعا ما، فما بالك بامرأة ارتكبت خطأ وأخذت عقابها من طرف القانون وسجنت، وأصبحت امرأة مسجونة وذات سوابق عدلية: **كيف سينظر إليها المجتمع؟ وكيف يتعامل معها ؟ وهل يعطيها الفرصة للحياة من جديد ويعينها على إصلاح نفسها وتصحيح أخطائها؟ وهل يغفر لها كما يغفر للرجل؟**

2-التساؤلات:

- هل للمرأة المسجونة فرصة ثانية لبناء حياتها من جديد بعد خروجها من السجن؟
- هل نوع الجريمة له دور في الحكم على المرأة المسجونة بالإقصاء من المجتمع؟
- هل المسجونة آو ذات الدوافع العدلية متقبلة لشخصها ونفسها بعد خروجها من السجن؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

دفعتنا أسباب عدة لاختار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي:

- **أسباب موضوعية:**
  - تسليط الضوء على القضايا الخاصة بالمرأة المسجونة ذات السوابق العدلية.
  - لفت انتباه السلطات المعنية للإحاطة بكل الجوانب الخاصة بالمرأة المسجونة أو ذات السوابق العدلية خاصة النفسية والاجتماعية.
  - تسليط الضوء على وجهات النظر والآراء الخاصة بالنظرة المسجونة من طرف المجتمع.
- **أسباب ذاتية:**
  - حب ممارسة العمل الصحفي
  - الرغبة في اكتساب الخبرة في مجال السمعي البصري

- الاهتمام بقضايا المرأة وحب التطلع على أحوالها في مختلف المجالات

4-الأهداف:

- أين يكمن المشكل في الصورة الذهنية المأخوذة عن المرأة المسجونة.
- التعرف على أراء عينة أسرية واجتماعية حول المرأة المسجونة.
- التقرب من المرأة المسجونة والتعرف على معاناتها قبل وبعد دخولها السجن.
- تقديم عمل إعلامي يرتقي إلى مستوى طالب متخرج من قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية العمل على الروبورتاج في زيادة الوعي لدى المجتمع ولو نسبيا وتغيير نظرتهم السلبية المأخوذة عن المرأة المسجونة أو ذات السوابق العدلية من خلال الإحاطة بقصص لنساء ذوات سوابق عدلية وإلقاء الضوء عليها من جميع الجوانب خاصة النفسية والاجتماعية.

6-مجالات الدراسة:

أ/ المجال الزمني:

لقد دامت مدة انجاز المذكرة والتصوير ما يقارب خمسة أشهر، حيث استغرقنا في اخذ الترخيص من طرف السلطات المعنية بالأمر (المجلس القضائي لولاية تبسة ومحكمة تبسة) حوالي الشهرين، ثم الترخيص من طرف المؤسسة الخارجية لإعادة إدماج المسجونين، مدة شهر كامل، وجمع المعلومات الكافية، ثم تطرقنا إلى الجانب النظري حوالي شهر والشهر الأخير خصصناه للجانب التطبيقي وإنهاء التصوير

ب/ المجال المكاني:

موضوعنا روبورتاج مصور حول " الصورة الذهنية للمرأة المسجونة في المجتمع التبسي" وكان في ولاية تبسة مكان الإقامة حيث قمنا بالتصوير وسط المدينة "تيفاست"، ثم قمنا بالتصوير في دار الثقافة محمد الشبوكي إلى التصوير في المسجد الكبير الشيخ العربي التبسي ثم في كلية الحقوق والعلوم السياسية.

7-ضبط مفاهيم الدراسة:

- ✓ روبورتاج مصور
- ✓ الصورة الذهنية
- ✓ المرأة المسجونة

- **روبورتاج مصور:**

بالرغم من التعريفات المتعددة إلا أنها لا تختلف كثيرا ويمكن تلخيصها في أن الروبورتاج هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا، ولا يكتفي فيه الصحفي بتقديم التقرير عن الواقعة ولكن يترك شخصيته و حساسيته تدخلان في اختيار الأحداث والسرد والمعالجة.

إلا انه يبقى شكل من أشكال التعبير الصحفي الذي يعبر عن حقائق ويعالج الظواهر والأحداث وحالات حقيقية لهدف الكشف عن تناقضاتها وتقيمها وإصدار الأحكام بشأنها

- **الصورة الذهنية:**

يعرفها الدكتور عثمان العامر في كتابه الاعلام والعلاقات العامة في الجهات الخيرية بأنها الخريطة التي يستطيع الإنسان من خلالها أن يفهم ويدرك ويفسر الأشياء، أي أن الصورة الذهنية هي الفكرة التي يكونها الفرد عن موضوع معين، وما يترتب عن ذلك من أفعال سواء سلبية آو ايجابية.

- **المرأة المسجونة:**

هي كل امرأة اقترفت ذنب أو ارتكبت خطأ يعاقب عليه القانون بالسجن، فتصبح امرأة مسجونة كشكل من أشكال العقاب في مؤسسات عقابية مقيدة للحرية وسالبة لها.

8- منهج الدراسة وأدوات الدراسة:

منهج الدراسة

إن اختيار منهج الدراسة من أهم خطوات البحث وطبيعة الموضوع هي التي تفرض المنهج المناسب وموضوعنا هو النظرة المأخوذة عن المرأة المسجونة في المجتمع، أي تحتاج إلى الملاحظة والمقابلة وعملية التحليل والتفسير وهذا ما يقوم عليه المنهج الوصفي.

فهو يهتم بدراسة الظواهر والأحداث، كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها من جميع الجوانب والأبعاد، ويهدف لاستخلاص الحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر والأحداث، وكذلك تحديد العلاقات مع بعضها، والعوامل الخارجية المؤثرة بها للاستفادة منها فالتنبؤ بمستقبل هذه الأحداث والظواهر. [1]

أدوات الدراسة:

وهي الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات وقد اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة.

أ- الملاحظة:

هي أقدم أدوات ووسائل جمع البيانات والمعلومات استخدمت للتعرف على الظواهر والأحداث بشكل عام، وتعد احد الوسائل المتعلقة بجمع البيانات والمعلومات، عن السلوكيات العقلية والمشاعر والمواقف والاتجاهات بالنسبة للفرد، أي أنها عملية مراقبة لسلوك الظواهر والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب منظم ومخطط وهادف، بقصد تفسير العلاقة بين المكونات.

ب-المقابلة:

هي عبارة عن لقاء يدور بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته، ولكي تحقق المقابلة الهدف المرجو منها يجب أن تقوم علاقة ود ووئام بين الباحث والشخص.

وتعرف أيضا على أنها حوار بين الباحث الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، على عكس أشخاص محددين وجها لوجه، وبنفسه يقوم بتدوين الإجابات على الأسئلة.

وقد قمنا بمقابلات مع الشخصيات التالية:

- السيد "عيساوي محمد جميل" النائب العام لمجلس قضاء تبسة

[1] د.سلبي كمال: منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا، 2016، د.ط، ص61

- السيد "بوخدنة لزهر" وكيل الجمهورية لمحكمة تبسة
- السيد رئيس محكمة تبسة
- السيد "بلعاني عبد الوهاب" قاضي العقوبات لمجلس قضاء تبسة
- السيدة "ز-م" قاضية لدى مجلس قضاء تبسة
- السيد "م-ب" قاضي لدى مجلس قضاء تبسة
- الضابط "براهمية لخميسي" مدير مؤسسة إعادة إدماج المسجونين لولاية تبسة

9- النوع الصحفي المختار:

أن معالجة موضوع في مجال الإعلام يتطلب اختيار نوع صحفي يتلائم معه ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الإعلام المختلفة وهو الأمر الذي دفعنا إلى اختيار الروبورتاج المصور كتقنية لتجسيد وعرض موضوعنا هذا باعتباره الأنسب لنقل ووصف مختلف حيثيات الموضوع ونحن نعلم أن الروبورتاج يقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور فهو كما يقول الدكتور ساحي ذبيان: تصوير بالكلمات تتحول معه الكلمة آو الجملة إلى كاميرا.

10- الصعوبات:

- الصعوبات القانونية << صعوبة إجراء لقاء مع طاقم العدالة الخاص بولاية تبسة>>.
- صعوبة الترخيص من سجن النساء بولاية تبسة.
- انعدام دراسات السابقة خاصة بموضوع دراستنا.
- صعوبة التصوير مع أفراد المجتمع التبسي.
- صعوبة إجراء المقابلات والتصوير مع نساء ذوات سوابق عدلية.
- ضيق الوقت وعدم وجود المراجع الكافية الملمة بموضوع دراستنا.

الإطار النظري للدراسة

1. تعريف الروبورتاج

-لغة:

تترجم كلمة reportage الفرنسية أو الانجليزية إلى العربية " بالبيان الصحفي" أو "نقل الأحاسيس "أو "التصوير الحي ." [1]

أصل كلمة reportage انجليزية مشتقة من كلمة Reporter أي المخبر الصحفي، وتعني الشيء من مكان إلى أخر إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي، هناك من يربط الروبورتاج في اللغة العربية بالاستطلاع، ويقابل اسم Reporter بالعربية" المحقق الصحفي "ويدل هذا على الشخص الذي يقوم بالروبورتاج وينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار ونقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون. [2]

-اصطلاحا:

عرفه الأستاذ ساعد ساعد هو استطلاع يسلط الضوء على ظاهرة أو منطقة أو واقعة ما أسلوبه قريب جدا من الصياغة الأدبية يمتاز بجمالية اللغة ويركز على الوصف الزماني والمكاني والفاعلين فيه وتتدفق شخصية كاتبة بشكل واضح من خلال أحاسيسه ورؤيته لما لاحظ وشاهد وسمع. [3]

وعرفه الدكتور محمد لعقاب على انه فن من فنون الكتابة الصحفية يقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور وبجب على الصحفي الذي يكتب الروبورتاج أن يتمتع بمقدرة على الوصف والسرد فلا يقول مثلا:

في المدينة الفلانية أشجار نخيل عالية إنما يقتضي هذا النوع أن تقول مثلا وأشجار النخيل تتسابق في الوصول إلى السماء[4]

وعرفه الدكتور محمد الدروبي هو شكل من أشكال التعبير الصحفي الذي يخبر عن حقائق ويعالج الظواهر والأحداث وحالات حقيقية بأسلوب أدبي وبهدف الكشف عن تناقضاتها وإصدار الأحكام بشأنها [5]

التعريف الإجرائي:

---

[1] محمد لعقاب :الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2010 ، ص84

[2] ساعد ساعد : فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، القبة، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009 ، ص181

[3] المرجع السابق ص186

[4] محمد لعقاب المرجع السابق ص84

[5] محمد الدوروبي: الصحافة والصحفي المعاصر المؤسسة العربية للد راسات والنشر الطبعة الأولى بيروت 1996 ص174

بالرغم من تعدد التعريفات إلا انها لا تختلف كثيرا ويمكن تلخيصها في أن الريبورتاج هو النوع الصحفي الذي يعتبر الأكثر نبلا، لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقعة لكن يترك شخصيته وحساسيته تدخلان في اختيار الأحداث والسرد والمعالجة.

اعتمدنا في مذكراتنا على الريبورتاج الوصفي الذي قمنا من خلاله بتسليط الضوء على ....

حيث احتوى الروبورتاج على مشاهد وصور تخص .... وقد اعتمدنا في روبورتاجنا على الوصف بالدرجة الأولى باستعمال مناظر متنوعة بين العامة والمقربة وحركات كاميرا مختلفة من زوم ونانوراميك وترافليغ بزوايا متعددة، كما استعملنا موسيقى تتناسب وأسلوب الوصف وتناسب الطابع الاجتماعي للريبورتاج. [1]

2. تاريخ الروبورتاج:

يقول بعض المؤرخين في فنيات التحرير أن الانجليز هم أول من أدخلوا كلمة الروبورتاج في العمل الصحفي، وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب

ويقول البعض الآخر أن الروبورتاج الصحفي ازدهر بشكل ملفت للنظر في القرن الماضي فمن بين مؤسسين هذا النوع الصحفي يذكر على سبيل المثال الأديب الصحفي اميل زولا صاحب كتاب "l'Assommoir" والكاتب الأمريكي ابتن سنكلر وكتابه الغابة المتوحشة " la Jungle "، والكاتب الأمريكي جون ريد في كتابه" عشرة أيام التي هزت العالم "ورحلات الكاتب كيش إلى الصين.

كلما ذكر الروبورتاج الصحفي في تاريخ الصحافة الفرنسية إلا وطرح اسم " ألبار لندن " لأنه يعد من اكبر كتاب هذا النوع الصحفي لقد اشتغل كمراسل حربي أثناء الحرب العالمية الأولى في الجريدة " le Petit journal" و"le Matin" وانطلق بعدها يجوب الأقطار والأمصار يكتب الريبورتاجات عن البلدان التي زارها.

من ابرز ما كتبه " ألبار لندن "سلسلة الروبورتاجات التي أصدرها خلال الفترة 1924- 1931 خاصة " n'avait rien vu Dante" الذي يصف فيه أوضاع المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة في إفريقيا خاصة، والروبورتاج الخاص بالظروف غير الإنسانية للمصابين بالأمراض العقلية بعنوان "Chez les fous "، وروبورتاج حول الاستغلال الوحشي الأفارقة تحت عنوان" Terre d'ébène" وعرفانا لمجهودات هذا الصحفي أنشئت سنة 1933 جائزة" البير لندن "لتكريم أحسن عمل صحفي[2]

[1] محمد لعقاب المرجع السابق ص84

[2] نصر الدين لعياضي اقترابات نظرية من النوع الصحفية ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر الطبعة الثانية 2007 ص136

من أحدث الروبورتاجات الجيدة ذات الصيت الواسع " Journal d'un enlèvement " للكاتب الروائي الكولمبي" غارسيا ماركيز "الذي يصف فيه اختطاف صحافية مع مجموعة من الأشخاص من قبل مهربي المخدرات كما أننا نجد في مراجعاتنا لما كتب بن بطوطة في رحلاته إلى إفريقيا واسيا 1904- 1377 الكثير من بصمات الروبورتاج الحديث وان لم تكن ناضجة بنفس الدرجة التي ظهرت بها كتابات سليمان بن الصيام الملياني وبن علي الشريف عن رحلتهما إلى فرنسا في سنة 1852. [3]

فتعود البدايات الأولى للروبورتاج في الصحافة المكتوبة في مطلع القرن الماضي لما قامت الجريدة تايمز بتتبع حرب القوم والكتابة عنها وبالتدرج ترسخ الريبورتاج كنوع صحفي فعلى سبيل المثال قامت "nouvelle littéraire" باستدعاء نخبة من الكاتب المشهورين للمساهمة في الركن الجديد الذي استحدثته في صفحاتها تحت تسمية الريبورتاج الصحفي [1]

3. الفرق بين الروبورتاج والأنواع الصحفية الأخرى

يتزايد استعمال الروبورتاج في الصحافة المعاصرة من يوم لآخر ويتطور باستمرار، لأنه من الأنواع الصحفية القادرة على إضفاء التمايز والانفراد في مضمون الوسيلة الإعلامية، غير أن بعض الصحافيين يستخدم اسم التحقيق الصحفي أو التقرير للدلالة على الروبورتاج أو العكس فمن خلال ما يلي سنوضح الفرق بين الروبورتاج والتحقيق والتقرير.

-الريبورتاج والتحقيق:

يعد التحقيق نوع صحافيا أكثر ثقلا من الروبورتاج نظرا للمعلومات التي يقدمها للجمهور والتحاليل والاستنتاجات التي يعرضها عليه كما أن التحقيق يتناول شريحة واسعة من الواقع إذ يدور في الغالب على محور أساسي(مشكل، قضية، ظاهرة) يحاول تفسيره إلى حد أن البعض يعتبره بمثابة الدراسة العلمية التي تنطلق من فرضية، أما الروبورتاج الصحفي لا يهدف إلى دراسة ظاهرة أو واقعة ولا يسعى إلى تحليلها بل يكتفي بتسليط الضوء على الشخصيات التي تكون وراء الأحداث أو تكون ضحية لها، أي انه يكشف على العلاقات الإنسانية ومدى ارتباطها بالحدث. [2]

-الروبورتاج والتقرير:

[3] المرجع السابق ص138

[1] المرجع السابق ص138

[2] المرجع السابق ص135

يتفق الروبورتاج والتقرير في ضرورة نزول الصحفي إلى الميدان ولا يجوز الاعتماد على الوثائق الجامدة إلا بالقدر القليل ويتفقان أيضا في أن كلا منهما يقدم على نقل الواقع إلى الجمهور أما الاختلاف فيتمثل في عدت جوانب وأهمها:

يهدف التقرير إلى نقل الحدث نقلا كرونولوجيا لما جرى مع إضافة التفاصيل، أما الروبورتاج فلا ينقل الحدث بل يصفه ويصف سلوكات الناس في إطار هذا الحدث.

يختلف الروبورتاج عن التقرير في شكل المعالجة وتقديم الواقع إلى الجمهور حيث أن الروبورتاج أقدر على الوصف والتقرير أقدر على السرد ونقل التفاصيل. [3]

4. خصائص الروبورتاج:

الروبورتاج يترك الصحفي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعير حواسه للجمهور فينقل الأحداث كما رآها وكما سمعها ويجعل الجمهور يعيش ما عاشه الصحفي.

يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا. [1]

يصور فن الروبورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية ، فهو أقرب إلى الواقعية لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية في موضوع واحد ويترك هامش ومتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة[2]

يتضمن جانبا ذاتيا وبعدا نقديا للأشياء والأفعال، يتطلب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الإخبار وعناصره.[3]

يركز الروبورتاج على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في حد ذاته بمعنى أن الصحفي يعطي الكلمة لشهود العيان ولضحايا حدث ما أو مسببه، ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه. [4]

لغة الروبورتاج هي لغة الحياة اليومية تستخدم فيها جمل قصيرة و كلمات ملموسة كما يتضمن مجموعة من استشهادات الأشخاص المعنيين بالحدث للتعبير عن حالتهم الفكرية و الروحية، والصحفي لا يصف

---

[3] محمد لعقاب المرجع السابق ص188

[1] نصر الدين العياضي المرجع السابق ص140

[2] ساعد ساعد المرجع السابق187

[3] عبد العال رزاقي مهرات الكاتبة الإعلامية دار الصبح الجديدة 2008 ص103

[4] نصر الدين العياضي المرجع السابق ص140

في روبورتاجه، ببساطة، كل ما رآه وعاشه، بل يعبر بكثافة عن بعض العناصر الموصوفة باستخدام الصور الجمالية التي تحول كل ما هو شخصي إلى نموذجي. [5]

5. مميزات كاتب الروبورتاج:

مادام الروبورتاج يختلف عن التقرير والتحقيق والصورة القلمية وأنواع مقالات الرأي والتحليل، فإنه يفترض في كاتبه أن يكون ملما بالأنواع الصحفية كلها إلى جانب امتلاكه ناصية اللغة، ومادام الروبورتاج قصة صحفية تتحمل السرد و الحوار و التعليق، فإن كاتب الريبورتاج الجيد هو الذي يمتلك أسلوبا قصصيا،

لغة سلمية و خيالا خصبا، إضافة إلى ثروة من المعلومات، و المحرر الناجح هو الذي يرى ما لا يمكن للآخرين الانتباه إليه أو يجب عليه الانتباه إلى ما لا يراه الآخرين. [1]

وهناك إجماع على أن كاتب الروبورتاج هو عين وأذن وأنف المتلقي بحيث يعيش هذا الأخير ما عاشه الصحفي ويتابع الروبورتاج بكل مشاعره فيضحك معها، ويغضب معها، ويرى البعض أن كاتب الروبورتاج الناجح يحتاج إلى خبرة واسعة و مشاهدات متعددة. [2]

6. أنواع الريبورتاج:

هناك عدة تصنيفات للروبورتاج أهمها:

التصنيف الأول : ريبورتاج الحدث وريبورتاج الموضوع

ريبورتاج الحدث: هو تغطية صحفية حديثة مرتبطة بالحدث وتكون آنية ومباشرة خاصة في الإذاعة و التلفزيون .هذا النوع أقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة والأسلوب والوصف الطاغي على لغة الصحفي. [3]

---

[5] نصر الدين العياضي، المرجع السابق، ص141 .

[1] عبد العال رزاقي، المرجع السابق، ص104

[2] المرجع السابق، ص105

[3] ساعد ساعد المرجع السابق، ص188

ريبورتاج الموضوع: وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بالحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع و تقديم السلوك الإنساني. [4]
هنا تختار المؤسسة الإعلامية موضوعا ما ينجزه الصحفي ويتم بثه في وقت معين كريبورتاج حول مدينة تيمقاد.

التصنيف الثاني : مباشر و غير مباشر

الروبورتاج المباشر: هو ذلك الروبورتاج الذي يقوم فيه الصحفي من الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون بالنزول إلى الميدان ويجري روبورتاجه وتقوم المؤسسة الإعلامية التابع لها بنشره أو بثه ليصبح هذا الإنتاج خاص المؤسسة. [5]

الروبورتاج غير المباشر: هو ذلك الروبورتاج الذي تنتجه وسيلة إعلامية ما كوكالة الأنباء مثلا، ثم تقوم وسيلة إعلامية أخرى سواء كانت جريدة، إذاعة أو تلفزيون بشرائه لتنشره أو تبثه، أي أن الروبورتاج هنا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون، إنما هو من إنتاج غيرها. [1]

التصنيف الثالث : حسب طبيعة الموضوع

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للروبورتاجات تبعا لطبيعة الموضوع منها:

روبورتاج سياسي: قضاياه سياسية و الأحداث و الوقائع فيه لها علاقة بالسياسة كقضايا الأمن و الإرهاب

روبورتاج اجتماعي: ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالمرأة، الطفولة، المخدرات، البطالة و التشرد.

روبورتاج ثقافي: يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة والتردد على المكتبات، الملتقيات الفكرية، استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية ... و غيرها

روبورتاج سياحي: و هو من الروبورتاجات التي تركز على المناطق و الأمكنة و المنتجات السياحية ...و غيرها.

روبورتاج قضائي: وهو نوع يرتبط عادة بالمحاكم و القضايا المختلفة خاصة المواضيع الاجتماعية، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بالروبورتاج أن يكون له ثقافة قانونية.

---

[4] نصر الدين العياضي، المرجع السابق، ص144 .

[5] محمد لعقاب، المرجع السابق،86

[1] المرجع نفسه، ص87

روبورتاج رياضي: هو روبورتاج متعلق بالمواضيع الرياضية كاستطلاع المنشآت الرياضية وجمهور الرياضيين والمشجعين وكل ما تعلق بالرياضة.

روبورتاج حربي: وهو من الأنواع الهامة فهو يدور في المناطق الساخنة كالحروب، والتوترات، والنزاعات المسلحة...و غيرها ويشترط في هذا النوع من الروبوتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية، وفي كيفية الوقاية، وكيفية التعامل مع المسلحين، وغيرها من الأمور الضرورية في حالة الحرب. [2]

7. بنية الروبورتاج:

الروبورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق والمقال الصحفي، وهذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية.

وإنطلاقا من خصوصية الروبورتاج و المميزات التي يتصف لها فإننا نرى أن الروبورتاج الأني يقوم على الهرم المقلوب باعتبار أن آنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع الفني، في حين يستعمل الهرم المعتدل في الروبورتاج الموضوعاتي حيث يتم فيه الاعتماد على عنصر التشويق.

يتكون الروبورتاج كغيره من الأنواع الصحفية من عنوان، مقدمة، جسم، وخاتمة .وكتابته تتعلق بالإبداع الصحفي لأن الروبورتاج إبداعي أولا وقبل كل شيء.

العنوان:

يلعب العنوان دورا أساسيا في متابعة الجمهور له وذلك فإن اختياره حساس جدا، فهو الواجهة أو نقطة الاستئناف للقارئ أو المستمع أو المشاهد.

يتشكل عنوان الروبورتاج من عنوانين: إشارة ورئيسي، يجب أن تكون العناوين في الروبورتاج وصفية، تعبر بصدق وشفافية عن مضمون الروبورتاج، مثال نقرين بوابة الصحراء ، وقد يكون عنوان الإشارة أحيانا متضمنا في العنوان الرئيسي، مثل : هكذا تحي تبسة وهكذا تموت. [1]

المقدمة:

يجب أن تكون مقدمة الروبورتاج مقدمة جرارة تسمح للمتتبع بالدخول في الموضوع دون الشعور بذلك ومادام الروبورتاج يبني كقصة بأسلوب يمزج ما بين الصحافة والأدب، فإن المقدمة هي المدخل.

---

[2] محمد لعقاب، المرجع السابق، ص88

[1] ساعد ساعد، المرجع السابق،188

التمهيدي للحديث عن الموضوع أو تحديد عناصر المكان، وتختلف مقدمة الروبورتاج المكتوب عن المسموع وعن المصور، فالكلمات هي السيدة في الصحافة المكتوبة والميكروفون هو السيد في الإذاعة، والكاميرا هي السيدة في التلفزيون ولعل هذا ما دفع البعض إلى القول بأن الكتابة للصحافة ليست الكتابة للإذاعة أو التلفزيون. [2]

يرى بعض أن هناك ثلاث مقدمات صالحة للروبورتاج:

- **المقدمة التمهيدية:**

يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الروبورتاج بأي طريقة يراها مناسبة.

- **مقدمة تحديد المكان:**

يحدد من خلالها الصحفي موضوع الروبورتاج، مثل موقع المدينة.

- **مقدمة تحديد الموضوع:**

يحدد فيها الصحفي موضوع الروبورتاج مثل الانتحار، التشرد، وغيرها من المواضيع. [3]

- **الجسم:**

نظرا لأن الروبورتاج يأخذ بعض السمات من الأدب فإنه يسعى إلى تصوير واقع الحدث أو الموضوع كما هو، مركزا على جوانب الزمان و المكان و الفاعلين فيها، وبأسلوب تعبيري بليغ و حيوي و فعال يشعرك بالمشاركة من خلال المشاهدة، حتى وإن كان النص في الصحف ومواقع الانترنت فتركيز الروبورتاج على لغة التمشهد تجعل المتتبع يشعر وكأنه يعيش اللحظة لحظة القيام بالروبورتاج ومادام المحرر هو الذي يشيدّ بنيان الروبورتاج بنفسه، والروبورتاج لا يتوقف عند الكشف عن الحالات وعن أساليبها وظروفها وأبعادها وانعكاسها، فعلية أن يقدم أحكامه وتقييماته بشأن موضوعه. [1]

وإذا كانت الصورة في الروبورتاج المصور هي التي تجسد جسم الروبورتاج فإن الأطراف المشاركة في صياغة الحدث أو المتأثرة به هي التي تصنع بأصواتها جسم الحدث في الروبورتاج الإذاعي، أما في الروبورتاج المكتوب فإن قلم المحرر وأسلوب كتابته هو الذي ينقل للقارئ الحدث بأبعاده المختلفة وتأثيراته على الآخرين. [2]

الخاتمة:

[2] محمد لعقاب، المرجع السابق، ص92

[3] عبد العال رزاقي، المرجع السابق، ص109

[1] ساعد ساعد، المرجع السابق، ص189

[2] عبد العال رزاقي، المرجع السابق، ص110

لا تخرج خاتمة الروبورتاج عن السياق الزماني و المكاني للموضوع، خاصة في الصحافة الإذاعية والتلفزية حيث يكون الإمضاء النهائي أو الوقفة الأخيرة هي الخاتمة، في حين تأتي خاتمة الروبورتاج المكتوب والالكتروني مبلغة لرسائل معينة و بأسلوب رقيق كالدعوة إلى زيارة منطقة تاريخية أو طبيعية معينة. [3]

صعوبات انجاز الروبورتاج.

واجهتنا عدة صعوبات لإنجاز هذا الروبورتاج نذكر من بينها:

- صعوبة الحصول على الموافقة لانجاز ريبورتاج حول المرأة المسجونة أو ذات السوابق العدلية ولم يتسنى لنا ذلك إلا بعد عدة محاولات لإقناع المسؤولين عليه.
- صعوبة حصر المشاهدة المراد تصويرها
- صادفتنا بعض الصعوبات التقنية نظرا لاستحالة التسجيل في بعض الأماكن بسبب الضجيج المرتفع
- صعوبة إجراء المقابلات مع المسؤولين نظرا لعامل الوقت
- صعوبة الحصول على مشاهد خاصة.

II . الصورة الذهنية والمرأة المسجونة

أولا: الصورة الذهنية

1. الصورة الذهنية ومفهومها:

أ- لغة:

في اللغة العربية يعرف المعجم الوسيط الصورة بأنها الشكل والتمثال المجسم، بمثابة خياله في الذهن أو العقل ، ويقصد بالصورة في المعجم العربي الأساسي "كل ما يصور مثل الشكل أو التمثال المجسم والنوع

[3] ساعد ساعد، المرجع السابق ص189

والصفة" ويعرفها معجم لاروس بأنها " "الشكل والتمثال المجسم"[1] ويعرف قاموس ويبستر" الصورة الذهنية Image بأنها التقديم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو هي محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة نحو شخصية معينة أو نظام ما فلسفة ما أو أي شيء أخر، وهي أيضا استرجاع كما اختزنته الذاكرة أو تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو الشم أو السمع أو اللمس أو التذوق. 2[2]

ويعود مصطلح الصورة الذهنية في أصله اللاتيني إلى كلمة (Image) المتصلة بالفعل (Imitari)، "يحاكي" أو "يمثل" وعلى الرغم من أن المعنى اللغوي للصورة الذهنية يدل على المحاكاة والتمثيل إلا أن معناها الفيزيائي "الانعكاس" وهو المعنى الذي أشار إليه معجم (ويبستر) "تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة نحو شخص أو شيء معين"، وصرح به حين ترجم تلك الكلمة "الانطباع الذهني" ولكن هذا الانطباع أو الانعكاس الفيزيائي ليس انعكاسا تاما وكاملا وإنما هو انعكاس جزئي يشبه إلى حد كبير تلك الصورة المنعكسة في المرآة، فهي ليست إلا الجزء المقابل للمرآة فقط أما الأجزاء الأخرى فلا تعكسها المرآة، وبالتالي فهو تصور محدود يحتفظ به الإنسان في ذهنه عن أمر ما وهذا التصور يختزل تفاصيل كثيرة في مشهد واحد. [3]

ب-اصطلاحا:

[1] ورقة عمل حول موضوع الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام المصري مقدمة إلى إحدى دورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي-مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان، إعداد مقدم دكتور احمد الدسوقي، ص4-5

[2] البصورة الذهنية للعلامات التجارية على شبكة الانترنت بين العولمة وتحديات العصر، مقدم إلى المؤتمر الدولي السادس للتعليم بالانترنت 2-4 سبتمبر 2007، إعداد م.د/ فاتن فاروق عنتر يس، م.د/ ميسون محمد قطب، ص57.

[3] /http://www.gcnoference.org/activations/6/1.doc ، ورشة عمل بعنوان نحو صورة ذهنية متميزة للعمل الخيري، المحاضر محمد يحي المفرح

أن مفهوم الصورة الذهنية ظهر كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين وأطلقه (والتر ليبمان)، ويصلح أساسا لتفسير الكثير من عمليات التأثير التي تعمل بها وسائل الإعلام وتستهدف بشكل رئيسي ذهن الإنسان.

وتعرف الصورة الذهنية "بأنها مجموعة المعارف والتجارب والخبرات المتراكمة التي تتشكل في ذهن الجمهور وترسم انطباعا من خلال عدة وسائل اتصالية تشكل هذه الانطباعات وتؤثر في سلوك الأفراد المجهول تجاه مجتمع أو شركة أو مؤسسة ما ترتبط هذه المعارف المتراكمة بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وعاداتهم الاجتماعية".

وقد كثرت المفاهيم الاصطلاحية عند الباحثين في الصورة الذهنية اورد بعضها كما وردت في عدة كتب وبحوث ناقشت هذا المفهوم ليتضح مفهومها الاصطلاحي:

يعرفها البعض أنها محصلة عدة تجارب حسية تترسب في وجدان الجماهير تجاه أي كيان له اتصال بهذه الجماهير سواء كان فردا أو منظمة من خلال فترة زمنية طويلة، وهي تعبير عن الواقع سواء كان صحيحا أو غير صحيح، وتظهر كلما استدعاها مثير ما يرتبط بهذه التجارب. [1]

ويعرفها د. علي عجوة في كتابه (العلاقات العامة والصورة الذهنية) "هي الصورة الفعلية التي تتكون في أذهان الناس عن المنشآت والمؤسسات المختلفة وقد تتكون هذه الصورة من التجربة المباشرة أو غير المباشرة، وقد تكون عقلانية أو غير رشيدة وقد تعتمد على الأدلة والوثائق أو الإشاعات والأقوال غير الموثقة، لكنها في النهاية تمثل واقعا صادقا بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم". [2]

2. خصائص وسمات الصورة الذهنية:

هناك العديد من السمات والخصائص المختلفة التي تتسم بها الصورة الذهنية نذكر من بينها مايلي:

1- عدم الدقة: ذهب الكثير من الباحثين إلى أن الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة، ولعل مرجع ذلك هو أساسا أن الصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي، لكنها تعبر في معظم الأحيان عن

[1] ورقة عمل حول موضوع الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام المصري مقدمة إلى إحدى دورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي-مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان، إعداد مقدم دكتور احمد الدسوقي ، ص5-6-7 بتصرف

[2] http://www.ensayol.com/twasol.asp، ورد ذلك في حرف الصاد مصطلح الصورة الذهنية

جزئية من الواقع الكلي لاسيما وان الأفراد عادة ما يلجئون إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكاملة

2- الثبات و المقاومة للتغيير: فالصورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة للتغيير، وتتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كمية وكيفية التغير المحتمل في الصورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه، ونظرا لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية أن كل فرد من أفراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل على الرغم من وجود اختلافات وفروق فردية.

3- التنبؤ بالمستقبل: تتسم الصورة الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة، فالصورة الذهنية المنطبعة لدى الأفراد باعتبارها انطباعات واتجاهات لدى الأفراد حول موضوعات والقضايا والأشخاص يمكن أن تنبئ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الجماهير مستقبلا.

4- تخطي حدود الزمان والمكان: تتسم الصورة الذهنية بتخطيها لحدود الزمان والمكان، فالفرد لا يقف في تكوينه لصورة ذهنية عند حدود معينة بل يتخطاها ليكون صورا عن بلده ثم العالم الذي يعيش فيه، وعلى مستوى الزمان فالإنسان يكون صور ذهنية عن الماضي، ويكون صورة ذهنية عن الحاضر إضافة إلى المستقبل، وبذلك يتضح أن الإنسان يكون صورا ذهنية عن الأزمنة والأماكن المختلفة وفقا لمعارفه ومدركاته ومشاهداته، إضافة إلى قدرته على التخيل والاستنتاج.

ويمكن لنا في هذا السياق أن نلمح عدة سمات وخصائص أخرى للصورة الذهنية تكمن في أن:

- الصورة الذهنية ذات طابع ديناميكي: فهي قابلة للتغير بظروف الزمان والمكان ويحكمها مجموعة من العوامل المؤثرة الثقافية والاجتماعية في تكوينها (كالعادات والتقاليد والبيئة وهوية الشركة وثقافتها والطريقة الاتصالية لصاحب الصورة مع الجماهير.. الخ) وهذا ما سنناقشه في المبحث الثالث.
- الصورة الذهنية ذات طابع معرفي: متأثر بالمعارف والمعلومات التي تبث للجماهير بطرق مختلفة وهي بالتالي تخضع لعمليات متسلسلة من المراحل المعرفية (وصول المعلومة ثم تحليلها ثم إدراكها ومن ثم القيام بسلوك سواء كان سلبي أو ايجابي) تجاه المؤسسة
- الصورة الذهنية ذات طابع متكامل: فهي لا تتكون عند الجماهير إلا بعد تكامل الجهود المنظمة للشركات وعلى جميع المستويات التي ينتظرها الجمهور. [1]

[1] ورقة عمل حول موضوع الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام المصري مقدمة إلى إحدى دورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي-مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان، إعداد مقدم دكتور احمد الدسوقي بتصرف، ص7-8-9 بتصرف

3. أنواع الصورة الذهنية:

يعد جنكينز أنواع الصورة الذهنية فيما يلي:

1- الصورة المرآة: وهي الصورة التي ترى المنشأة نفسها من خلالها
2- الصورة الحالية: وهي التي يرى بها الآخرون المؤسسة
3- الصورة المرغوبة: وهي التي تود المنشأة أن تكونها لنفسها في أذهان الجماهير
4- الصورة المثلى: وهي امثل صورة يمكن أن تتحقق أن أخذنا في الاعتبار منافسة المنشآت الأخرى وجهودها في التأثير على الجماهير
5- الصورة المتعددة: وتحدث عندما يتعرض الأفراد الممثلين المختلفين للمنشأة يعطي كل منهم انطباعا مختلفا عنها، ومن الطبيعي أن لا يستمر هذا التعدد طويلا فإما أن يتحول إلى صورة ايجابية أو إلى صورة سلبية أو أن يجتمع بين الجانبين صورة موحدة تظلها العناصر الايجابية والسلبية تبعا لشدة تأثير كل منها على هؤلاء الأفراد. [1]

4. مكونات وأبعاد الصورة الذهنية:

هناك إجماع لدى الباحثين على أن الصورة الذهنية تشتمل على ثلاثة مكونات وأبعاد أساسية تتمثل في ما يلي:

- البعد أو المكون المعرفي: ويقصد بهذا البعد المعلومات التي يدرك من خلالها الفر موضوعا أو قضية أو شخصا ما، وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس الذي تبنى عليه الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن الآخرين وعن الموضوعات والقضايا المختلفة وبناء على دقة المعلومات والمعارف التي تحصل عليها عن الآخرين تكون دقة الصور الذهنية التي نكونها عنهم، ووفقا للبعد المعرفي فـ'ن الأخطاء المتكونة في الصورة لدى الأفراد هي أخطاء ناتجة أساسا عن المعلومات والمعارف الخاطئة التي تحصل عليها هؤلاء الأفراد.
- البعد أو المكون الوجداني: يقصد بالبعد الوجداني الميل بالإيجاب أو السلب تجاه موضوع أو شخص أو شعب أو دولة ما في إطار مجموعة صور التي يكونها الأفراد ويتشكل الجانب

---

[1] علي عجوة:العلاقات العامة والصورة الذهنية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، 1983، ص8-9

الوجداني مع الجانب المعرفي، ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي يكونها الأفراد وتبقى الجوانب الوجدانية التي تمثل اتجاهات الأفراد نحو الأشخاص والقضايا والموضوعات المختلفة، ويندرج البعد الوجداني بين الايجابية والسلبية، ويؤثر على ذلك مجموعة من العوامل أهمها حدود توفر مصادر المعرفة، كما يؤثر في بناء البعد الوجداني خصائص الشعوب من حيث اللون والجنس واللغة، فاختلاف هذه الخصائص من الأمور التي تسهم في بناء الاتجاهات السلبية، والتجانس في هذه الخصائص يسهم في بناء الاتجاهات الايجابية.

- البعد أو المكون السلوكي: يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه في مختلف شؤون الحياة، حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية في احد أبعادها إلى أنها تمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد، فسلوكيات الأفراد يفترض منطقيا أنها تعكس اتجاهاتهم في الحياة. [1]

[1] علي عجوة:مرجع سابق، ص 9-10

ثانيا: المرأة المسجونة

1) تعريف السجون أو المؤسسات العقابية

مفهوم السجن قديم جدا وقد وردت الإشارة إلى كلمة السجن في القرآن الكريم في سورة سيدنا يوسف (عليه السلام) عند قوله تعالى << يا صَاحِبِي السجن أ أرباب مُتفرْقونَ خَيْر أم الله الوَاحِدُ القهار>>، [1] وكانت هذه الآية حول رؤيا لسيدنا يوسف (عليه السلام)، وقوله تعالى أيضا "قال ربَّ السجن أحَبُ إليّ مما يدعوني إليه" [2]

الفرع الأول : التعريف اللغوي للمؤسسات العقابية (السجون)

السجن في اللغة هو الحبس؛ والحبس معناه المنع، ومعناه الشرعي هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه، سواء أكان في بلد أو بيت أو مسجد أو سجن معد للعقوبة أو غيره.

ورد تعريف سجن في قاموس المعجم الوسيط : سجن وجمعه سجون : محبس ؛ مكان يُحبس فيه المسجون،

وجاء تعريفه في معجم الرائد :السجن :المَحبس، والجمع: سُجونٌ، وفي القاموس المحيط للفيروز آبادي في باب حبس: الحبس هو المنع والمحبس وفي باب سجن: هو المحبس وصاحبه سجان والسجين المسجون

الفرع الثاني : التعريف الاصطلاحي للمؤسسات العقابية (السجون)

اصطلاحا يقصد بالسجن تلك المؤسسات المعدة خصيصا لاستقبال المحكوم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية وسالبة لها، وهي تشترك في ذلك مع الحكم بالأشغال الشاقة والاعتقال، حيث يحرم المحكوم عليهم من

[1] سورة يوسف الآية 39

[2] سورة يوسف الآية 33

الخروج أو متابعة الحياة بشكل عادي وفي أجواء طليقة، والحيلولة دون ممارسة أي نشاط ما، وعادة ما يرتبط بالسجون عدة مفاهيم وتسميات مثل الإصلاحيات أو مراكز التأديب أو دور الإصلاح والتهذيب

أو التقويم أو مؤسسات اعادة التربية، [3] كما عرف المشرع الجزائري في المادة (25) من قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين 05/04 المؤرخ في: 06/02/2005، السجن أو المؤسسة العقابية على أنها "هي مكان للحبس تنفذ فيه وفقا للقانون العقوبات السالبة للحرية، والأوامر الصادرة عن الجهات القضائية، والإكراه البدني عند الاقتضاء. [4]

2) **نشأة السجون ومراحل تطورها :**

احد أقدم الاختراعات البشرية، استُخدمت السجون وسيلة لردع المجرمين، وما زالت فكرة السجون حتى الآن كما كانت منذ البدء، أن تفصل الناس بأسوار عن العالم الخارجي، الفارق أن الأسوار تطورت من الحديد إلى الليزر وأبواب إلكترونية تستخدم بصمات اليد. وقبل نشأة السجون كانت العقوبات التي تفرضها السلطة دائمًا بدنية، عبارة عن أعمال شاقة، أو نفي بدون محاكمة، وكان التعذيب الجسدي عادةً ما يتم بصورة علنية، وفي الساحات العامة، بهدف ردع المجتمع وما يثير الدهشة أن السجن في بداية نشأته لم يكن الغرض منه العقوبة في حد ذاته، إنما كان مكانًا يُحتجز فيه مرتكب الجريمة، لفترة من الزمن، حتى تقع عليه العقوبة الفعلية، وكانت عادة عقوبة بدنية مؤلمة، مثل الضرب بالسوط. رحلة طويلة خاضتها السجون لتتطور باعتبارها فكرة عقابية، بمرور الزمن، بسبب تقدم العلوم الإنسانية، والتقدم التكنولوجي، من زنازين تحت الأرض، وأبراج وقلاع، إلى سجون حديثة تسمح باصطحاب حيوانات أليفة، وآلات موسيقية في دول العالم المتقدمة، فتطورت أصفاد القدم الحديدية إلى أساور إلكترونية، لكن بقيت فكرة السجن باعتباره عقابًا موجودة عبر التاريخ. [1]

هناك الآن نحو 10 مليون ونصف مليون مسجوناً حول العالم، منهم 2.2 مليون في أمريكا وحدها، ومنذ عام 2000 زادت نسبة المساجين حول العالم نحو 20%، وزادت نسبة النساء منهم نحو 50%، وزادت نسبة الرجال أيضًا بحوالي 18%.أقدم تاريخ لوجود نظام السجن، سُجل في الألفية الأولى قبل الميلاد، في بلاد الرافدين ومصر، في هذه الآونة كانت السجون عبارة عن زنازين تحت الأرض، وكان مصير

[3] شريك مصطفى, أنظمة السجون المدارس و النظريات المفسرة لها ،مجلة الفقه و القانون ،المأخوذة من الموقع الالكتروني : http//majalah.new.ma ص:06

[4] انظر المادة 25 من القانون:05/04 المؤرخ في : 06/02/2005 المتضمن قانون تنظيم السجون و اعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، الجريدة الرسمية عدد 12 السنة الثانية والأربعون الصادرة بتاريخ: 13/02/2005 ص13

[1] بهنام رمسيس،النظرية العامة للقانون الجنائي ، منشأة المعارف للنشر والتوزيع، طبعة ثالثة منقحة، الإسكندرية ،1997 ،ص:128.

المساجين إما الإعدام، أو أن ينتظروا أمرًا ليصبحوا عبيدًا.غيرت اليونان الوضع قليلًا، فتحولت الزنازين المظلمة والأسوار العالية إلى وحدات خشبية، يوضع بها المساجين، مسلسلين بالأصفاد في أقدامهم، وسمحت لأقاربهم وأصدقائهم بالزيارة.وفي أوروبا ظلت أحوال السجون قاسية، حتى بداية الملَكية الإنجليزية، في تطبيق نظام أكثر عدلًا. في عام 1166 شيد هنري الثاني ملك إنجلترا أول سجن، وبالتوازي أدخل بعض الإصلاحات القانونية، ووضع أول مسودة عُرفت بعد ذلك بنظام المحلّفين. [2]

3) النساء المسجونات:

تمثل الفتيات والنساء الأقلية من السجناء جول العالم، حيث تقدر أعدادهن بنحو 2 إلى 9 بالمائة من مجموع السجناء على المستوى القطري، ومع الوضع في الاعتبار قلة عددهن، تخضع المجرمات لأنظمة العدالة الجنائية التي تم وضعها للرجال والتي لا تلبي الاحتياجات الخاصة بهن، حيث أن قلة الاهتمام الموجه للسجينات حتى الآن يعني أيضا نقص الأبحاث والبيانات المتوفرة بشأن السجينات في القليل من الدول، إلا أن المعلومات تعتبر قليلة نسبيا بشأن السجينات اللاتي تتعاطين مع نظام العدالة الجنائية في معظم النظم التشريعية، وخاصة في أسيا والشرق الأوسط وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

- انتقالا إلى واقع السجينات فأنهن أكثر وحشية من السجناء الرجال تعد السجينات أكثر شراسة وقوة ووحشية من السجناء الرجال، حيث انه وحسب الأخصائيات النفسانيات فإنه عادة ما يندم المسجون الرجل على فعلته آو يحن لعائلة وغالبا ما تراه يبكي ندما لكن العكس يحدث مع العديد من السجينات حيث انك أن سألت سجينة عن ما إذا كانت قد ندمت على فعلتها فإنها تجيبك بكل برودة انه قضاء وقدر ولا يمكن أن تقضي فترة السجن في البكاء والعويل
- مخالفة القوانين تحول السجينة إلى خادمة داخل السجن
- كل شيء في سجون النساء تحكمه قوانين داخلية صارمة تلقي كل من يتمرد عليها عقوبات صارمة قد تطال حتى الحارسات في حالة معارضتهن[1]
-

4) الآثار النفسية للسجن على المسجونات:

[2] على خضر عبد الفتاح، تطور مفهوم السجن ووظيفته ، بحث مقدم للندوة العلمية حول السجون مزاياها وعيوبها من وجهة النظر اإلصالحية ، المركز العربي للدراسات األمنية والتدريب ، الرياض،1984 ، ص:15.

[1] فتيحة، حصيفة جزايرس، 23-02-2013، djazairess.com، تم زيارة الموقع يوم 19 أفريل 2022 على الساعة 22:27

أعلنت نسبة كبيرة من السيدات بأنهن كن يعانين من المشاكل النفسية نتيجة لإيداعهن بالسجن، كانت المشكلة الأكبر شيوعا هي القلق الذي تعرضت له أغلبية المسجونات ويليه الخوف ثم الاكتئاب والوحدة، ومن بينهم حتى من أقدمت على إيذاء نفسها آو حاولت الانتحار

واستمر ذلك حتى بعد خروجهن من السجن فمعظمهن تضاعف شعورهن بالعزلة الاجتماعية بسبب عدم قدرتهن على تكوين علاقات اجتماعية آو التواصل مع غيرهن وذلك نسبة للضغوطات والعصبية وطريقة حكم المجتمع الغير العادلة عليهن. [2]

كما نستطيع إضافة العنف الأسري اللفظي والجسدي الذي يتعرضن له أغلبية السجينات بعد خروجهن حيث أوضحت 42% من السيدات اللاتي كن تحت الحجز إنهن تعرضن للعنف الأسري بشكل مريب وفي حالة 39% من هؤلاء السيدات كان هذا العنف متكرر، ومن 19% منهن لم يتقبلن أسرهن وحكم عليهن بالنفي من قبل عائلاتهن. [1]

5) متطلبات الدعم اللازمة لبناء حياة جديدة بعد إطلاق سراح السجينات:

كان الدعم الأكثر شيوعا على صفوف السجينات هو الدعم للحصول على الوظيفة حيث صنف هذا الدعم من الأولويات ومنهن من أهدرت التعليم والتدريب لإعادة ما فاتها واسترجاع ولو القليل من قيمتها الاجتماعية في مجتمعها.

وهناك أيضا من طالبت بالسكن وذلك لعدم وجود أي معين آو أسرة آو قريب يحتويهن آو يحميهن آو يتقبلهن

تعكس العديد من الاحتياجات التي ذكرتها السجينات حالة العزلة الاجتماعية التي تكابدها السجينات حيث أن حتى من منهن تمثلت مطالبهن في الحماية من العنف الجسدي واللفظي الذي تتعرض إليه أغلبيتهن. [2]

[2]مقابلة المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي مع مأمور مركز الإصلاح وإعادة التأهيل الخاص بالنساء، 9 ديسمبر 2013

[1]مقابلة المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي مع المعهد لتضامن النساء 11 ديسمبر 2013

[2]مقابلة المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي مع أخصائية اجتماعية للسجون 12 فبراير 2014

وحتى أن وجب ذكر التحرش الجنسي الذي تعرضن إليه وذلك لعدم وجود حماية كلية لهن، ويطلق عليها مجتمعنا اليوم "بالحقرة"

الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي:

1/ مرحلة ما قبل التصوير :

أ- التحضير:

تعد مرحلة التحضير من أهم مراحل العمل، فهي تعتبر بمثابة نقطة البداية والنقطة الأساسية، فبعد طرح فكرة على الأستاذ المشرف واختيار النوع الصحفي لبناء فكرة عامة حول الموضوع كخطوة أولية:

- كانت الانطلاقة بالحصول على التراخيص اللازمة لانجاز المشروع

حيث كانت أول وجهة إلى محكمة تبسة ومن ثم إلى مجلس قضاء ولاية تبسة حيث قدمت لنا كل التسهيلات القانونية من طرف السيد النائب العام لمجلس قضاء تبسة "عيساوي محمد جميل" لإجراء مقابلات مع طاقم العدالة المتمثل في:

وكيل الجمهورية السيد "بوخدنة لزهر"، رئيس محكمة تبسة ، قاضي العقوبات، وبعض قضاة القضايا الجنائية والجنح، ثم تم توجيهنا من قبل مساعد النائب العام السيد "بلعاني عبد الوهاب" إلى المصلحة الخارجية للسجون والتي تتكفل بالمساجين بعد الخروج من السجن، حيث اجرينا مقابلة كتابية مع مديرها السيد براهمية الخميسي والطبيبة النفسانية للمؤسسة والخاصة بالمساجين، والتي زودتنا بمعلومات خادمة جدا للموضوع.

ثم تمت دراسة الموضوع من الجانب الديني بعد التطرق له من الجانب القانوني و النفسي مع الإمام "زايدي مفتاح" للمسجد الكبير الشيخ العربي التبسي كمرشد ديني لموضوعنا

ثم توجهنا إلى سجن النساء بولاية تبسة (الحمامات) والذي تم فيه منعنا منعا باتا من الدخول آو إجراء مقابلات مع طاقمه سواء كتابية آو تصويرية، هنا التجأنا إلى خطة بديلة وهي البحث عن سجينات سابقات لإجراء مقابلات معهن

كما وضعنا مخططا لكل مراحل التصوير والإنتاج المراد تناولها في روبورتاجنا فحددنا الأماكن والمواقع الواجب التصوير فيها كما قمنا بتجهيز المعدات اللازمة للنزول إلى الميدان ودراسة الموضوع عن قرب.

ب-المعاينة:

قمنا بمعاينة بعض الأماكن لنكون فكرة شاملة عن مواقع التصوير خاصة من جوانب الإضاءة، الحركة، الصوت ...الخ لأن موضوعنا شاسع ومتفرق قسمنا العمل حسب الأماكن التالية:

- وسط مدينة تبسة
- مركز ولاية تبسة
- محطة النسر (تيفاست)
- ورشة السمعي البصري لدار الثقافة محمد الشبوكي تبسة
- الجامع الكبير الشيخ العربي التبسي
- جامعة الشيخ العربي التبسي لكلية الحقوق
- مقابلة الأخصائي النفسي و الاجتماعي مع فضاء يختاره هو

2/ السينوبسيس:

يتناول الروبورتاج موضوع حساس متجنب من قبل الإعلام بصفة عامة ومن قبل البحوث العلمية بصفة خاصة وهو النساء المسجونات آو ذوات السوابق العدلية ومعاناتهن بعد الخروج من السجن ومدى تقبل المجتمع لهن، وكيف يتم التعامل معهن في محيطهن الخاص.

فينقسم روبورتاجنا إلى دراسة الموضوع من الجانب الاجتماعي والذي يخص الصورة الذهنية المأخوذة عن المرأة المسجونة آو ذات السوابق العدلية في مجتمعنا، مع الإشارة إلى الجانب القانوني والديني والأخذ برأيهما في ذلك، والقسم الثاني في مدى تصالح المسجونات مع نفسياتهن بعد خروجهم من السجن

3/ مرحلة التصوير:

تعتبر مرحلة التصوير احد أهم مراحل إنتاج وإعداد الريبورتاج فتتوقف على عدة عوامل تساهم في نجاحها من مستلزمات كنوعية الكاميرا والمايكروفون وتطبيقات المونتاج المتمثلة في:

- Flimora 9 / accer i7
- Camera canon 80D / lens 50mm 1.4
- Canon 80D / Lens 50 mm 1.8
- Camera Full Hd 29.5 mm
- AVCHD prograssive Panasonic

- Hc MDH 3
- Nikon D5300
- Microphone Sennheiser Mkh 416

4/ بداية التصوير:

كان يوم 12-05-2022 على الساعة 11:00 في وسط مدينة تبسة لأخذ اراء المجتمع بمختلف فئاته العمرية والفكرية والثقافية رفقة الصحفي دريد سليم مراسل قناة النهار

يوم 12-05-2022 على الساعة 13:00 تم استكمال التصوير الخاص بأراء المجتمع

يوم 15-05-2022 على الساعة 9:00 صباحا تصوير مقدمة الروبورتاج بورشة السمعي البصري لدار الثقافة محمد الشبوكي

15-05-2022 على الساعة 13:00زوالا التصوير مع حالات نسائية دخلت السجن وذوات سوابق عدلية كمشاهد تمثيلية وذلك لرفضهن الظهور حقيقة

18-05-2022 على الساعة 8:30 مع الدكتور والمحامي "دلول الطاهر" تخصص قانون جنائي

20-05-2022 على الساعة 18:30 مع دكتور في علم الاجرام "جوال ناجي عبد القدوس"

21-05-2022 على الساعة 16:30 مع إمام المسجد الكبير الشيخ العربي التبسي "زايدي مفتاح"

21-05-2022 على الساعة 17:15 تم تصوير الخاتمة امام المسجد الكبير

5/ مرحلة ما بعد التصوير:

5-1/المشاهدة:

بعد الانتهاء من التصوير تتم عملية المشاهدة حيث قمنا بمراجعة المادة الخام المتحصل عليها، وتسجيل محتوى اللقطات، وتلخيص مضمون المقابلات لاقتناء احسن اللقطات التي تثري الموضوع

ومن خلال هذه المرحلة قمنا بمشاهدة المادة المصورة لعدة مرات حتى يتسنى لنا تحديد ما نحتاجه من مشاهد ولقطات نستطيع الاستغناء عنها، ثم قمنا بترتيب المشاهد المتبقية على حسب ما يخدم الروبورتاج وهذا وفق سيناريو معين ومسطر

5-2/التركيب:

المونتاج هو عملية فنية لتركيب اللقطات وترتيبها، فعملية التركيب تعد من اعقد واهم المراحل وعليه يتوقف نجاح آو فشل أي منتج سمعي بصري، والتركيب عملية تقنية يقوم بها المركب وهي تعني تجميع اللقطات وربطها واستبعاد اللقطات الغير صالحة من حيث المضمون والنوعية، وإضافة لقطات ما آو تبديل وترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها.

ويتم المونتاج بوجود الشخص المركب(Monteur) وهذا باعتبار التركيب عمل معقد يتطلب الاختيار، الإلغاء، الإضافة والتقصير قبل الجمع والإلصاق، وقد كان التركيب بواسطة جهاز الكمبيوتر.

فالنسبة لنا عملية التركيب جاءت بعد جمع المعلومات والمادة الخام الضرورية المتحصل عليها، والتي دامت أكثر من 10 أيام، في اليوم الأول قمنا بملاحظة الأشرطة، ثم كتابة التعليق حسب المعلومات المتوفرة، وقمنا بترتيب اللقطات، ثم قمنا بتركيب التعليق على الشريط والصور، ثم قمنا باختيار الموسيقى المناسبة وإضافتها للفيديو وأخيرا قمنا بوضع الأسماء وإضافة شارات البداية والنهاية

5-3/المزج:

هو عملية نعني بها مزج الصوت والصورة بشكل كامل ومتناسق ونجمع بها الأصوات المختلفة المسجلة على الأشرطة وتنسيقها على شكل فيلم واحد او فيديو واحد، وتتم هذه العملية بعد تركيبنا للصور وضبط نص التعليق و الموسيقى والأصوات المختلفة بالتوافق مع شريط الصور، حيث قمنا بأدراج الصوت والتعليق والموسيقى والمؤثرات الصوتية لنصل الى وضع اللمسات الأخيرة بكتابة جينيريك البداية والنهاية وأسماء الأشخاص الذين استجوبناهم أثناء الروبورتاج في الخالة النهائية

5-4/ الموسيقى:

بعد عملية تركيب اللقطات ووضع التعليق المناسب، قمنا باختيار الموسيقى والتي يجب ان تكون متماثلة حسب طبيعة الموضوع استعملنا موسيقى إيقاعية متوافقة مع اللقطات الرقمية وبعض المقاطع (موسيقى tired of life by meydan) و (heartbreaking by kevin macleod) .

5-5/التعليق:

يعتبر التعليق من اهمم الخطوات في العمل المصور يساعد على توضيح الهدف من خلال ألفاظ وعبارات توضح المعنى بشكل أدق، فمزج الصوت مع الصورة يساعد على إيصال الرسالة الإعلامية بشكل جيد، فتم كتابة التعليق بمراعاة كل من:

- ✓ السينوبسيس
- ✓ أهداف الروبورتاج
- ✓ المادة الخام التي حصلنا عليها

نص التعليق:

هي نصف المجتمع، هي الواقفة وراء كل رجل عظيم، هي الكل النابع عنه الجزء، كل هذا قيل عن المرأة لكن هذا لا ينفي أنها مخلوق معصوم من الخطأ، والمسجونة آو ذات السوابق العدلية أيضا امرأة.

قد يرسم البعض منا في خياله عالما افتراضيا عن سجن النساء على شاكلة الأفلام آو المسلسلات، لكن الواقع اكبر وأعمق من أن يستوعبه عقل شخص عادي، فهو عالم مليء بالتناقضات حيث صنع امتزاج الألم والإحساس بعدم الأمان

خاصة وان كانت الفاعلة –حتى لا نقول المجرمة–امرأة، فخروجها من السجن آو الإفراج عنها يعني دخولها سجن أخر اكبر وأعمق وأسوء ... حكم المجتمع

فدائما ما تتجلى المرأة المسجونة في عقول الناس على أنها منحرفة ومجرمة تستحق أقصى العقوبات دون أن يكلفوا أنفسهم عناء النظر في سيرتها آو تمحيص الحقيقة الواقعة.

فحتى بعد ما اتخذ القانون مجراه اخذ بعين الاعتبار حقوقها بعد الخروج من السجن بتخصيص مؤسسة لإعادة إدماجهن وتأهيلهن للتعايش وسط المجتمع الرافض بتوفير محامين لتبنيهن وتوجيههن قانونيا وحمايتهن اجتماعيا

كما تم تخصيص أطباء نفسانيين داخل المؤسسة لمتابعة حالات المسجونات النفسية بعد خروجهن من السجن وتعرضهن لعدم التقبل الأسري والاجتماعي

هي صورة نمطية لا أكثر تغزو عقول المجتمعات العربية خاصة المحافظة منها عن المرأة التي سبق وان زارت السجن لذنب اقترفته عن قصد آو دون قصد ومكثت في السجن ولو ليوم واحد فما الحق للمخلوق أن يعاقب ويحكم مكان الخالق

لكن دائما هناك جانب مشرق في كل شيء فهناك جزء كبير من المجتمع مستعدون لافتداء المرأة المخطئة آو المظلومة، ويضعونها في نفس كفة الرجل المذنب ففي الأخير هي إنسان معرض للخطأ آو الصواب.

5-6/ البطاقة الفنية:

- الموضوع :روبورتاج مصور الصورة الذهنية المأخوذة عن المرأة المسجونة في المجتمع التبسي
- العنوان :المسبوقة من قضبان السجن إلى قضبان المجتمع
- مدة التصوير : 28:43 دقيقة
- نوع الروبورتاج: مصور متوسط
- التركيب : بجاق وفاء ، منصوري أشواق، بمساعدة عبد الحق زغدودي
- نظام التركيب: رقمي
- الكاميرا المستخدمة:
- Camera canon 80 d objectif 50 mm 1.4
- canon 80 d objectif 50 mm 1.8
- camera full hd 29.5 mm wide AVCHD progressive
- panasonic HC MDH3
- Nikon 5300
- Micphon sennheiser mkh 416
- البرنامج المستخدم في المونتاج و المكساج : protols
- إعداد و تقديم :بجاق وفاء ، منصوري أشواق التصوير : سليم دريد ،عمر علوطي ،خالد زارعي
- الإشراف : الدكتورة ذويب أميرة
- تاريخ الإنجاز : أفريل _جوان 2022
- الجمهور المستهدف:_الأساتذة و الطلبة من حيث البث _الجمهور العام من حيث الموضوع

5-7/ شارة البداية:

روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال (تخصص سمعي بصري)

المسبوقة من قضبان السجن إلى قضبان المجتمع

إعداد وتقديم بجاق وفاء _ منصوري أشواق

إشراف الدكتورة: ذويب أميرة

السنة الجامعية :2022/2021

5-8/شارة النهاية:

كنتم مع روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال (تخصص سمعي بصري)

المسبوقة من قضبان السجن إلى قضبان المجتمع

إعداد و تقديم : بجاق وفاء ،منصوري أشواق

إشراف الدكتورة :ذويب أميرة

تصوير : خالد زارعي ،سليم دريد ،عمر علوطي .

التركيب :منصوري أشواق ،بجاق وفاء بمساعدة :زغدودي عبد الحق

تعليق :بجاق وفاء ،منصوري اشواق

شكر خاص لدار الثقافة تبسة محمد الشبوكي، و لكل من ساهم في العمل من قريب أو بعيد

السنة الجامعية :2022/2021

5-9/ التقطيع التقني:

رقم اللقطة	شريط الصورة					شريط الصوت		
	مدة اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	مضمون اللقطة	التعليق	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
انترو	1.05د	عامة	ثابتة	عادية	لقطات متنوعة + الطالبة بجاق وفاء تقدم	الحبس ... الرجل المذنب	/	حماسية	صادمة

				موضوع الروبورتاج					
شارة البداية	29ثا	عامة	ثابتة	عادية	لقطات متنوعة	/	/	اخبارية	/
01	25 ثا	عامة	ثابتة	خلفية	مشهد لفتاة في الطبيعة	هي نصف ...المراة	/	حزينة	/
02	2ثا	مقربة	ثابتة	جانبية	مشهد لفتاة تتصفح القران	لكن هذا لا يعني	/	حزينة	/
03	9ثا	صدرية	ثابتة	امامية	مشهد لفتاة تحمل لافتة	انها مخلوق ... العدلية	/	حزينة	/
04	3ثا	عامة	ثابتة	خلفية	مشهد لفتاة عند غروب الشمس	/	/	حزينة	/
05	6ثا	عامة	ثابتة	جانبية	مشهد لسجن النساء	قد يرسم .. النساء	/	حزينة	/
06	20ثا	عامة	ثابتة +بانورامية	جانبية + خلفية	مشهد لامراة في السجن	لكن... امراة	/	حزينة	/

07	11ثا	عامة	ثابتة	امامية	مشهد لوسط المدينة	فخروجها ... المجتمع	/	حزينة	/
08	1.19د	عامة+صدرية	ثابتة	امامية	مشهد لمواطنين يبدون رايهم الرافض	/	تصريحات المواطنين	/	صادمة
09	15ثا	مقربة + عامة +صدرية	ثابتة +بانورامية	امامية +مرتفعة	مشهد لامراة بالسجن	دائما .. الواقعة	/	حزينة	/
10	4.40د	صدرية	ثابتة	امامية	مقابلة مع احدى المسبوقات	/	تصريح المسبوقة	حزينة	صادمة
11	4د	صدرية	ثابتة	امامية	مقابلة مع احدى المسبوقات	/	تصريح المسبوقة	حزينة	صادمة
12	5د	صدرية	ثابتة	امامية	مقابلة مع احدى المسبوقات	/	تصريح المسبوقة	حزينة	صادمة
13	3ثا	عامة	ثابتة	خلفية	مشهد لفتاة عند شروق الشمس	لكن دائما هناك جانب مشرق	/	حزينة	/

14	7ثا	مقربة	ثابتة	جانبية	مشهد لمشاة	في كل ... لاحتواء	/	حزينة	/
15	2ثا	عامة	ثابتة	امامية	مشهد لوسط المدينة	المراة .....الصواب	/	حزينة	/
16	50ثا	عامة	ثابتة	امامية	مشهد لتصريحات المواطنين	/	/	حزينة	/
17	9ثا	مقربة جدا	ثابتة	مرتفعة	مشهد لمطرقة العدالة	فحتى .. السجن	/	حزينة	/
18	2ثا	عامة	ثابتة	امامية	مشهد لمحاكمة	تخصيص ... لاعادة	/	حزينة	/
19	1ثا	عامة	ثابتة	امامية	مشهد لتحويل السجينة الى السجن	و تاهيلهم	/	حزينة	/
20	4ثا	عامة+مقربة	ثابتة	منخفضة	مشهد لفتيات يتسامرن	لتعايش ..لتبنيهن	/	حزينة	/
21	7ثا	عامة +ثابتة	ثابتة	جانبية	مشهد للطالبتان مع المحامي	توجيههن.. اجتماعيا	/	حزينة	/

22	1.47د	صدرية	ثابتة	جانبية	مقابلة مع المحامي	/	تصريح المحامي	/	/
23	9ثا	مقربة +عامة	ثابتة	امامية +خلفية	مشهد لجلسة علاج نفسي	كما... النفسية	/	حزينة	/
24	6ثا	متوسطة امريكية	ثابتة	خلفية	مشهد لمراة تصعد الدرج	بعد ... الاجتماعي	/	حزينة	/
25	1.53د	متوسطة امريكية	ثابتة	امامية	مقابلة مع الاخصائي الاجتماعي	/	تصريح الاخصائي	/	/
26	8ثا	عامة	ثابتة	امامية	مشهد لفتاة حزينة	هي ... العربية	/	حزينة	/
27	8ثا	عامة	بانورامية من اليسار الى اليمين	امامية	مشهد لزنزانات	منها ... قصد	/	حزينة	/
28	4ثا	مقربة جدا	ثابتة	امامية	مشهد ليد فتاة مكبلة	مكثت.. المخلوق	/	حزينة	/
29	4ثا	مقربة جدا	ثابتة	امامية	مشهد لفتاة تبكي	مكان الخالق	/	حزينة	/
30	1.44د	صدرية	ثابتة	امامية	مقابلة مع الامام	/	تصريح الامام	/	/

31	50ثا	متوسطة امريكية +صدرية	ثابتة	امامية	الطالبة اشواق منصوري تختم الروبورتاج	/	ها نحن ... التوابون	حزينة	/
شارة النهاية	26ثا	/	/	/	ورقة سوداء	/	/	حزينة	/

الخاتمة

خاتمة

من المعلوم انه لا كتب تصدر عن السجينات إلا نادرا، ولا أدب يتحدث عن معانات المرأة السجينة داخل وخارج السجن، ولازال أدب السجون ينحصر فقط على الرجال وهذا الشح والندرة في كتابة ودراسة معانات المرأة السجينة خاصة بعد خروجها من السجن لا يقتصر فقط على الأدب بل حتى على الأعمال الإعلامية والدراسات الاجتماعية، فهي مواضيع غير مرتبطة بندرة التجربة السجنية بل بطبيعة المجتمعات العربية التي تظل محافظة وتطلب فيها المرأة الستر بدل فضح جلاديها، وعملنا هذا رفع الستار ولو قليلا عن قضايا النساء السجينات أو ذات السوابق العدلية خاصة بعد خروجهن من السجن ومعاناتهن الاجتماعية والأسرية بين الرفض والنفي ، والجانب المتقبل لها من المجتمع حتى لو كان ضئيل ، دون غض البصر عن الجانب القانوني الذي عرفنا على المؤسسات الخارجية للسجون والتي تعنى بإعادة إدماج وتأهيل المسجون بعد خروجه من السجن بإدراجه في الحياة العادية وضمان حقوقه في العمل والسكن وحتى العلاج، ومن هنا وصل عملنا الى هدفه المراد والذي كان تسليط الضوء على هاته القضايا المليئة بالطابوهات ومحاولة لفت نظر الباحثين عليها لدراستها مستقبلا والاهتمام بها خاصة طلبة الاعلام والسمعي البصري.

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- القرآن الكريم، سورة النساء، سورة يوسف
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، لبنان، ط7، مجلة 10

المراجع:

- العلاقات العامة والصورة الذهنية، علي عجوة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى 1983
- الصورة الذهنية للعلامات التجارية على شبكة الانترنت بين العولمة وتحديات العصر، مقدم إلى المؤتمر الدولي السادس لتعليم بالانترنت، 2-4 سبتمبر 2007، إعداد د.فاتن فاروق عتريس، م-د/ ميسون محمد قطب
- د شتلي كمال، منهجية البحث العلمي، سوريا منشورات جامعة حماة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016، ط1
- ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009
- عبد العال زراقي، مهارات الكتابة الإعلامية، دار الصبح الجديدة، 2008، ط1
- محمد الدروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، 1996
- محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة 3، 2010
- نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية مع الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة 2، 2007
- ورقة عمل حول موضوع الصورة الذهنية للرجل، أشرطة لدى الرأي العام المصري، مقدمة إلى إحدى دورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان، إعداد مقدم دكتور احمد الدسوقي

الرسائل الجامعية:

- اوبيش لبشر، بوغرارة بكار، المؤسسات العقابية ودورها في إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، بحث استكمال المتطلبات شهادة الماستر أكاديمي، الطور الثاني في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، بتاريخ2018/06/15

المواقع والمنصات:

- http://www.gll.conference.org/activations/6/1.doc ، ورشة عمل بعنوان نمو صورة ذهنية متميزة لعمل الخيري، للمحاضر محمد يحي المفرج، تاريخ الاطلاع: 12 أفريل 2022، ساعة الاطلاع 14:50
- http://www.ensonyat.com/twousor.asp ، ورد ذلك في .... مصطلح الصورة الذهنية، تاريخ الاطلاع 12 أفريل 2022، ساعة الاطلاع 14:55
- شريك مصطفى أنظمة السجون والمدارس والنظريات، المفسرة لها مجلة الفقه والقانون المأخوذة نمن الموقع http://majalah.new.ma .، تاريخ الاطلاع 12 أفريل 2022، ساعة الاطلاع 15:02
- مقابلة المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي مع مأمور مركز الإصلاح وإعادة التأهيل الخاص بالنساء، 9 ديسمبر 2013، https://cdn.penolredorm.org ، تاريخ الاطلاع 18 أفريل 2022، ساعة الاطلاع 20:30
- مقابلة المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي مع المعهد الدولي لتضامن النساء 21 ديسمبر 2013، https://cdn.penolreform.org ، تاريخ الاطلاع 18 أفريل 2022، ساعة الاطلاع 21:00
- مقابلة المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي مع أخصائية اجتماعية للسجون ، 12 فبراير 2014، https://cdn.penolrehrom.org، تاريخ الاطلاع 19 أفريل 2022، ساعة الاطلاع 22:00
- https://youtube.com/watch=wduht+nrxw8teature=share .، تاريخ الاطلاع 22 أفريل 2022، ساعة الاطلاع 21:08، ريبورتاج مصور: حياتي بعد السجن لقناة النهار الجزائرية
- https://youtube.com/watch?u=ico4jlbywi8feature=share ، تاريخ الاطلاع11 ماي 2022، ساعة الاطلاع 23:05
- Au Cœur d’une prison pour femmes Documentaire société

- https://youtube.com/watch?u=mfbo47−q7o &featurle=share ، تاريخ الاطلاع 17 مارس 2022، ساعة الاطلاع 17:29
- حلقة من برنامج صبايا الخير، ريهام سعيد تكشف أسرار من داخل سجن النساء

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة التي تمثلت في روبورتاج مصور إلى معرفة الصورة الذهنية للمرأة المسجونة في المجتمع التبسي ودراسة الموضوع من كل جوانبه المتمثلة في الاجتماعي والقانوني والنفسي والديني، ولأنه موضوع حساس متجنب من البحوث العلمية والأعمال الإعلامية قمنا بتسليط الضوء عليه وخاصة على أراء المجتمع وحكمهم على المرأة المسجونة، وسعينا جاهدا لتحسين هذه الصورة الذهنية المأخوذة عنها بالاستعانة بجانب ديني ونفسي يعالج مشكلة المجتمع وحكمهم ومشكلة المرأة المسجونة في حد ذاتها.

ومن خلال انجازنا لهذا الريبورتاج استطاع الإعلام أن ينقل واقع منسي صوتا وصورة ويضاف إلى مجال البحوث العلمية.

فهذه الدراسة نعنى بدراسة الحرية للمرأة بعد خروجها من السجن بعد اصطدامنا بمجتمع رافض وغير متقبل لها.

وتوصلنا في نهاية روبورتاجنا إلى أن المرأة المسجونة ليست إلا بشر خطاء والمجتمع لا يمكن أن يوزع صكوك الغفران بل واجب عليه التعايش واحتواء المخطئ رجلا كان آو امرأة، للأسف كان هذا رأي الأقلية فقط....

Résumé :

Notre étude, représentée dans un reportage, vise à connaître l'image mentale de la femme emprisonnée ou ayant des antécédents criminels dans la société tibésienne, et à étudier le sujet sous tous ses aspects représentés : social, juridique, psychologique et religieux. Et parce que c'est un sujet sensible et qu'il s'est éloigné de la recherche scientifique et du travail médiatique, nous l'éclairons, notamment les opinions de la société et son jugement sur le prisonnier, et nous nous efforçons d'améliorer l'idée injuste qui en est tirée. Nous avons utilisé des perspectives religieuses et psychologiques pour aborder les visions erronées de la société. Et aider la victime, qui est emprisonnée, à surmonter sa souffrance. Par la réalisation de ce reportage, les médias ont su restituer une réalité oubliée, en son et en image, et l'inscrire dans le champ de la recherche scientifique. Cette étude s'intéresse à la liberté des femmes incarcérées après leur sortie de prison, et à notre rencontre avec une société qui la rejette et ne l'accepte pas. À la fin du reportage, nous avons conclu que la femme emprisonnée n'est qu'une personne ordinaire qui a le droit de commettre des erreurs et que la société doit lui pardonner. Il coexiste et contient le prisonnier, qu'il soit un homme ou une femme. Malheureusement, ce n'était qu'une opinion minoritaire....

ملخص الدراسة

Summary:

Our study, represented in a reportage, aims to know the mental image of the imprisoned woman or with criminal precedents in the Tibesian society, and to study the subject from all its aspects represented in: social, legal, psychological and religious. And because it is a sensitive topic and has moved away from scientific research and media work, we shed light on it, especially the opinions of society and their judgment on the prisoner, and we strive to improve the unjust idea taken from it. We used religious and psychological perspectives to address the wrong views of society. And helping the victim, who is imprisoned, overcome her suffering. Through our achievement of this reportage, the media was able to convey a forgotten reality, in sound and image, and add it to the field of scientific research. This study is concerned with examining the freedom of imprisoned women after her release from prison, and our encounter with a society that rejects and does not accept her. At the end of the reportage, we concluded that the imprisoned woman is just an ordinary person who has the right to commit mistakes, and society must forgive her. It coexists and contains the prisoner, whether he is a man or a woman. Unfortunately, this was only a minority opinion.

ملخص الدراسة